

مزار الشيخ أبي يزيد البسطامي

أبو يزيد بن عيسى بن شروسان البسطاميّ، متصوّف إسلاميّ وروحانيّ، إسمه بالفارسيّة «بايزيد»، كما عُرف باسم طيفور، ولُقّب بسُلطان العارفين. وقيل إنّ جدّه شروسان كان مجوسياً وأسلم.

وُلد سنة 188 هـ، وتتلّمذ على يد شيخه أبي علي السندي الذي علّمه الطريقة الهندية في مراقبة الأنفاس، فعدها جوهر عبادة العارف بالله، كما روى عن إسماعيل السدي، والإمام جعفر الصادق (عليه السلام). ورغم أنه لم يترك كتباً أو مؤلّفات، فقد ترك بصمةً كبيرةً في عالم التصوف، واتّبعت طريقته العديد من الرّهّاد والمتصوّفة منهم سعيد الراعي، وخطّاب الطرزيّ وخادمه أبو موسى، ومحمد الكوهياني، ومحمد راعي الإبل، و أبو إسحاق الهرميّ، وسعيد المنحوراني. ويُعرف أتباعه بالطيفورية أو البسطامية.

توفّي الشيخ البسطاميّ سنة 261 هـ، وقيل سنة 234 هـ. ولا يزال ضريحه في مدينة بسطام، من محافظة سمنان في إيران، إلى يومنا هذا، محلّ تقدير الصوفية وإجلالهم، ويعود بناؤه إلى عصر إيلخان في القرن الثامن الهجري.